

الدر المنثور

وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا
وغاض الكرام غيضا وكان الأمراء والوزراء كذبة والأمناء خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة
إذا لبسوا مسوك الضأن قلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر يغشيهما ١٠ تعالى فتنة
يتهاركون يتهاركون : يمشون باختيال وبطء فيها تهارك اليهود الظلمة وتظهر الصفراء يعني
الدنانير وتطلب البيضاء وتكثر الخطايا ويقل الأمن وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت
المناثر وخربت القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الأمة ربثها وترى الحفاة العراة
قد صاروا ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال
وحلف بغير ١١ وشهد المؤمن من غير أن يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير دين ١٢ وطلب
الدنيا بعمل الآخرة واتخذ المغنم دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم
أرذلهم وعق الرجل أباه وجفا أمه وضر صديقه وأطاع امرأته وعلت أصوات الفسقة في المساجد
واتخذ القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت
الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع خفافا ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند
ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسحا وقذفا وآيات .
وأخرج ابن أبي شيبة عن علي B أنهم سألوا متى الساعة فقال : لقد سألتموني عن أمر ما
يعلمه جبريل ولا ميكائيل ولكن إن شئتم أنبأتكم بأشياء إذا كانت لم يكن للساعة كثير لبث
إذا كانت الألسن لينة والقلوب جنادل ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الأرض
واختلف الأخوان فصار هواهما شتى وبيع حكم ١٣ بيعا .
وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان الفارسي B قال : إن من اقتراب الساعة أن يظهر البناء
على وجه الأرض وأن تقطع الأرحام وأن يؤدي الجار جاره .
وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود B قال : إن من أشراط